Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ / ٤ / ١٩٧٤

المطلوب تحرير المرأة من التحرر !

كثيرة في بلادنا هي الكتابات النسائية التي تحرّض المرأة على الثورة لانتـــزاع انسانيتها ، ولكن الخطأ الذي تسقط فيه أكثر هذه الكتابات هو انها تعتبر أن معركتها هي ضد الرجل ، لا ضد التخلف الاجتماعي العام .

أعتقد بأن هذا النوع من الكتابة كان مقبولاً قبل نصف قرن ، في بدايات سفور المرأة عن وجهها وقلبها . كان ممكناً في تلك المرحلة تصوير القضية على أنها ثورة حواء الجارية ضد آدم المستغِل .

اما الآن فيبدو أن القضية في حاجة إلى رؤية جديدة تخرج بها من مرحلتهـــا الميتافيزيقية لتضعها في إطارها الطبقي والاجتماعي والتاريخي العربي ، أي في إطار أكثر وضوحاً ومصارحة ...

إن خلاص المرأة العربية المعاصرة لا يكمن في إعلان العصيان المدني على الرجل ورفض العمل المنزلي والحمل والولادة ، لسبب بسيط هو أن المأساة أوسع وأشمل . فالرجل العربي نفسه ليس جلاد المرأة بقدر ما هو ضحية الوضع الطبقي والاجتماعي الخاطىء في معظم أقطارنا ...

المرأة العربية تعاني من استلاب حرياتها الاقتصادية والفكرية والسياسية والجنسية، ولكن من قال ان الرجل العربي حر ؟ ! . من هنا أؤمن بأن هذه المرحلة تفرض على المرأة النضال من أجل حرياتها ضمن إطار نضال الانسان العربي ككل ضد قوى الاستلاب كلها، اذ لا يمكن لأي فرد (رجلاً كان أو امرأة) أن يكون حراً في مجتمع مستعبَد فاقد للعدالة .

ان الاقلية العربية الثرية التي تعتاش من بؤس الأكثرية، ومصالحها مرتبطة بتخلّف الشعب العربي ، تحرص على إفساد غضبة المرأة وتحويلها في غير مجرى الثورة الحقيقية حيث يجب أن تصب . والأبواق الاعلامية المتعفنة لها مصلحة في تحويل أنظار المرأة عن الثورة داخل منظمة ثورية منظّمة إلى « الشجار » داخل البيت مع الزوج، وبالتالي